مسيرات العودة: لن نرضخ للابتزاز

الاتحاد الأوروبي: «تمييز قانوني ممنهج» ضد الفلسطينيين

إحدى مسيرات العودة في غزة

عواصم – «وكالات»: أبرز تقرير أعده رؤساء بعثة الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله «التمييز القانوني الممنهج» الذي يتعرض له الفلسطينيين في ظل احتلال إسرائيلي «شبه دائم».

وتهدف الوثيقة، التي تتناول الوضع الأمني والسياسي والقانوني في الضفة الغربية، إلى الوقوف على الأوضاع على الأرض، وتحليل السياق وتقديم توصيات ذات صلة بالتزام الاتحاد الأوروبي تجاه الفلسطينيين.

وتشير الوثيقة، الموجهة إلى «دعم الدولة الفلسطينية وبناء المؤسسات»، إلى تطور اقتصاد مستدام يؤدي إلى قيام دولة على أساس اتفاقيات أوسلو.

وقالت إن الفلسطينيين «يواجهون العديد من القيود الدائمة على حرية حركتهم»، سواء على أراضيهم أو أثناء دخولهم أو مغادرتهم، كما أنهم «محرومون من الحقوق المدنية والسياسية الأساسية، مثل الحق في تقرير المصير».

ومنذ أن بدأ الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية عام 1967، كان هناك «نظام قانوني تمييزي مزدوج» يحكم هذا الإقليم في شكل تشريع عسكري تديره محاكم عسكرية للفلسطينيين.

وبالإضافة إلى ذلك «تطبق إسرائيل أقساما واسعة من القانون الإسرائيلي على أساس شخصي» على المستوطنين.

ويشير المعلقون الأوروبيون إلى أنه «كقاعدة عامة، يكون التشريع العسكري أكثر تقييدا، وفي العديد من الحالات يحمل عقوبات أشد من القانون الإسرائيلي، ولا سيما فيما يتعلق بالتشريعات الجنائية وحرية التنقل وحرية التعبير والتخطيط والبناء».

كما يتضمن التقرير أيضاً معلومات تشير إلى أن السلطة الوطنية الفلسطينية تقوم بـ«اعتقالات تعسفية، حيث يتم احتجاز فلسطينيين دون توجيه اتهامات رسمية أو إجراءات مناسبة».

واختتم البيان بأن «وصف الواقع على الأرض في الضفة الغربية المحتلة يوضح أن الفلسطينيين يعيشون في سياق سياسي واقتصادي وقانوني وأمني شديد الإشكالية لا يراعي حقوقهم الإنسانية الأساسية»، على الرغم من جهود المجتمع الدولي.

وأخيراً، يقترح البيان سلسلة من التوصيات لتحسين الوضع على الأرض حتى يتم حل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

من ناحية أخرى قالت الهيئة العليا لمسيرات العودة الفلسطينية، الجمعة، إنها «لن تخضع للابتزاز والمماطلة حتى تحقيق أهداف المسيرات ورفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة».

وأكدت الهيئة التي تضم فصائل وجهات أهلية وحقوقية في بيان تم تلاوته في مخيم العودة شرق غزة، على استمرارية المسيرات «بطابعها الشعبي وأدواتها السلمية وببرنامجها الأسبوعي المعتاد حتى تحقيق أهدافها».

ووجهت الهيئة «نداء إلى الحركات التضامنية ومنظمات المجتمع المدني وكل أحرار العالم والمؤمنين بحقوق الإنسان بضرورة إعلان يوم 30 مارس القادم الذكرى السنوية الأولى لبدء مسيرات العودة يوما عالميا للتضامن مع مطالب كسر حصار غزة».

وقالت إن مسيرات العودة «أداة نضالية ستظل درعا من دروع الشعب الفلسطيني وسلاحا من أسلحته الفعالة لن نتخلى عنها مهما عظمت التضحيات واشتد العدوان والحصار».

وحثت الهيئة على أوسع مشاركة شعبية في احتجاجات يوم الجمعة، المقبل تحت شعار «لن نساوم على كسر الحصار».

وياتي ذلك فيما أعلن مسعفون أن 32 متظاهرا أصيبوا بالرصاص الحي، وإصابة العشرات بالرصاص المطاطي والاختناق من ضمنهم مسعفين اثنين وصحفي اليوم خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي شرقي قطاع غزة.

وحملت احتجاجات اليوم شعار «أسرانا ليسوا وحدهم» في إشارة تضامن مع الأسرى الفلسطينيين لدى إسرائيل.

وهذه الجمعة رقم 45 منذ انطلاق مسيرات العودة في 30 مارس الماضي والتي قتل فيها أكثر من 250 فلسطينيا وأصيب 26 ألفا آخرين بجروح وحالات اختناق بحسب إحصائيات فلسطينية.

وتطالب الاحتجاجات برفع الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ منتصف عام 2007.

من جانب آخر أصيب عدد من الفلسطينيين، مساء الجمعة، بعد إطلاق جيش الاحتلال الإسرائيلي النار صوب آلاف المتظاهرين الذين توافدوا للحدود الشرقية لقطاع غزة، للمشاركة في فعاليات مسيرة العودة وكسر الحصار، تحت شعار جمعة «أسرانا لسنا وحدهم».

وقالت مصادر طبية فلسطينية، إن «أكثر من 15 فلسطينياً أصيبوا بالرصاص الحي، بعد إطلاق قناصة جيش الاحتلال النار صوب المتظاهرين على حدود قطاع غزة».

وأضافت المصادر، أن من بين المصابين سيدة أصيبت برصاصة في الصدر، شرق بلدة خزاعة جنوب قطاع غزة، ووصفت جراحها بالخطيرة، فيما أصيب عشرات آخرون بالاختناق جراء إطلاق الغاز المسيل للدموع من قبل جنود جيش الاحتلال.

وتوافد آلاف الفلسطينيين للحدود الشرقية لقطاع غزة، للمشاركة في الجمعة الـ 45 من فعاليات مسيرة العودة وكسر الحصار، والتي تم تخصيصها لدعم الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، حيث عرض الفلسطينيون على منصة الفعالية صورا للجنود الإسرائيليين الأسرى في قطاع غزة.

وأكد القيادي في حركة حماس إسماعيل رضوان، أن قضية الأسرى تقف على سلم أولوية فصائل المقاومة الفلسطينية.

وطالب رضوان، المجتمع الدولي برفع الحصار عن قطاع غزة، مشيرا إلى أن «محاولات الاحتلال التهرب من التفاهمات الأخيرة ستدفعه الثمن»، على حد تعبيره.

روسيا: بوتين يعلق العمل بمعاهدة القوى النووية متوسطة المدى

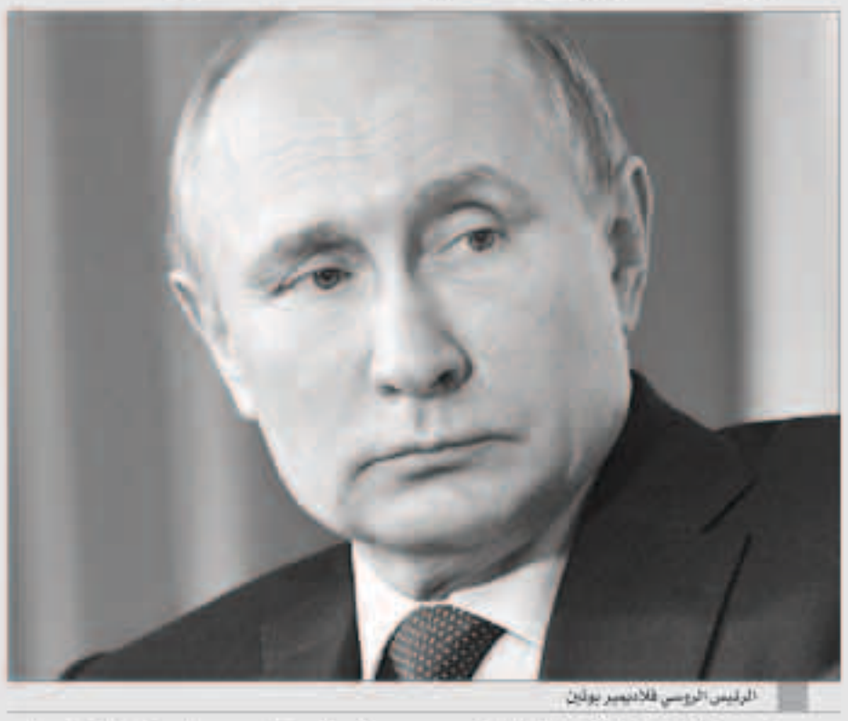
الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

موسكو – «وكالات»: قال الكرملين، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعلن في اجتماع مع وزيري الخارجية والدفاع اليوم السبت، تعليق روسيا العمل بمعاهدة القوى النووية متوسطة المدى، بعد اتخاذ الولايات المتحدة قرارا مشابها.

وأضاف، أن روسيا ستبدأ العمل على بناء صواريخ جديدة بما في ذلك صواريخ أسرع من الصوت كما طلب من الوزيرين، رفض الدخول في محادثات لنزع السلاح مع واشنطن.

إيران: «جيش العدل» يتبنى الهجوم على الباسيج

طهران – «وكالات»: أعلنت حركة «جيش العدل» البلوشية المتمردة في إيران أمس السبت، مسؤوليته عن الهجوم على قاعدة قوات الباسيج في جنوب شرق إيران، أمس السبت.

وذكرت وكالة مهر الإيرانية أن «جيش العدل أعلن مسؤوليته عن الهجوم على قاعدة الباسيج في مدينة نيكشهر».

يُذكر أن الهجوم تسبب في مقتل شخص وإصابة خمسة آخرين، صباح أمس السبت.

وجيش العدل، جماعة مسلحة معارضة في إقليم بلوشستان بإيران، وظهرت بعد انشقاق في صفوف «جند الله»، التنظيم المسلح المعارض السابق بعد إعدام زعيمه عبدالمالك ريغي.

وهجوم اليوم هو الثاني لجيش العدل الذي تبنى يوم الثلاثاء الماضي، تفجيرين أصابا ثلاثة من رجال الشرطة أمام مركز للشرطة في مدينة زاهدان عاصمة بلوشستان.

وتزامن الهجومان مع احتفال إيران بداية من الجمعة، بذكرى الإطاحة بنظام الشاه في 1 فبراير 1979.

فرنسا: «السترات الصفراء» يتظاهرون ضد عنف الشرطة

تظاهرة احتجاجية للسترات الصفراء في باريس

باريس – «وكالات»: في خضم جدل حول استخدام الكرات الوامضة، تظاهر للسبت الثاني عشر على التوالي، محتجو «السترات الصفراء» في باريس، هذه المرة ضد عنف الشرطة، بينما يتوقع أن تقام تجمعات أخرى في كل أنحاء فرنسا.

وبعد قرار مجلس الدولة، أعلى هيئة للقضاء الإداري في فرنسا، السماح بمواصلة استخدام الكرات الوامضة في التظاهرات، قرر المحتجون الذين بدأوا تحركاتهم أساسا ضد السياسة الاجتماعية والضريبية للحكومة تنظيم «مسيرة كبرى للجرحى» في العاصمة الفرنسية، لحظر الكرات الوامضة، والقنابل المسيلة للدموع.

وكتب في دعوات أطلقت على شبكة فيس بوك أن المتظاهرين مدعوون لـ«وضع حد للقوة المفرطة التي تستخدمها الحكومة لإسكات الاحتجاج»، وأن يجلبوا «ضمادات للعين وغيرها، وتلطيخ سترتهم الصفراء بالأحمر»، في إشارة إلى الدم.

وينوي المتظاهرون في باريس وليون، وسط شرق، ومونبلييه جنوب البلاد، خاصة إدانة اللجوء إلى الكرات الوامضة، الرصاص غير القاتل الذي استخدم أكثر من 9200 مرة منذ بداية الاحتجاجات، والمتهم بالتسبب بجروح خطيرة بما في ذلك لأحد قادة «السترات الصفراء» جيروم رودريغ.

وقالت مجموعة الناشطين: «لنجردهم من السلاح»، إن عشرين شخصا أصيبوا بجروح خطيرة في العين منذ 17 نوفمبر.

وتحقق إدارة الشرطة 116 تحقيقا في الأمر، بينها 10 بجروح خطيرة في العين، حسبما ذكر مصدر في الشرطة.

وفي المجموع، أحصت السلطات أكثر من 1900 جريح من المتظاهرين وأكثر من 1200 من أفراد قوات الأمن.

وفي مواجهة الجدل، اعترف وزير الداخلية الفرنسي كريستوف كاستانير، أمس الجمعة، بأن هذا السلاح يمكن أن «يجرح» ووعد بمعاقبة «التجاوزات»، لكنه دافع عن استخدامه «لمواجهة مثيري الشغب».

ولا يمكن التكهن بحجم تجمعات السبت الـ12 بعد مشاركة 69 ألف محتج السبت الماضي، و84 ألفاً، السبت الذي سبقه، حسب أرقام وزارة الداخلية.

لكن المتظاهرين يحتجون باستمرار على الأرقام ويتهمون وزارة الداخلية بالتقليل من حجمها.

أفغانستان: مقتل 5 من «طالبان» و«داعش»

كابول – «وكالات»: قُتل 5 مسلحون على الأقل من حركة طالبان وجماعة «داعش خرسان» في قصف جوي لقوات التحالف بقيادة حلف شمال الأطلسي ناتو، بإقليم ننكرهار شرقي أفغانستان، طبق ما ذكرت وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء أمس السبت.

وذكر «فيلق سلاب 201»، التابع للجيش الأفغاني في الشرق في بيان، أن قوات التحالف نفذت غارات جوية على منطقة خوجياني صباح أمس.

وأضاف البيان، أن الغارات الجوية أسفرت عن مقتل 3 مسلحين من طالبان.

وفي قصف جوي آخر، لقوات التحالف على منطقة خوجياني اليوم، قُتل مسلحان اثنان من جماعة «داعش خرسان»، طبق ما قال الفيلق في بيانه.

ولم تعلق الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة من بينها طالبان و«داعش خرسان» على الغارات الجوية حتى الآن.

فنزويلا: مسيرات للمعارضة لمواصلة الضغط على الرئيس

بولتون: على مادورو أن يختار إما التنحي عن السلطة أو السجن في غوانتانامو

مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون

عواصم – «وكالات»: هدد مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون الرئيس الفنزويلي، بمصير قاتم، وبإنهاء حياته في معتقل غوانتانامو، إذا لم يقبل التخلي عن السلطة.

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية أنسا أمس السبت، عن بولتون في تصريح لبرنامج «ذا هاغ هويت راديو شو» الإذاعي، أن مادورو ربما سينهي حياته بشكل سيء، قائلا: «ربما ينتهي به الأمر في غوانتانامو، إذا لم يغادر السلطة».

وأضاف بولتون «المستبدون جميعا انتهوا في ظروف مأسوية، شاسيسكو الروماني، وموسوليني الإيطالي، قضوا بعد إعدامهم في بلدانهم، عيدي أمين دادا وبابي دوك دكتاتور هايتي السابق، أفلتا من مصير أسود، فما هي خيارات مادورو اليوم؟».

وأضاف «أمس تمنيت في تغريدة على تويتر أن يهنأ بالتقاعد من السياسة على شواطئ ذهبية بعيداً عن فنزويلا، وأتمنى أن يعمل سريعا بالنصيحة، وإلا سيكون عليه ارتياد نوع ثان من الشواطئ، مثل شاطئ معتقل غوانتانامو».

من ناحية أخرى نظم أنصار المعارضة الفنزويلية مسيرات في أنحاء البلاد أمس السبت، دعما لخوان غوايدو الذي أعلن نفسه رئيساً، واحتجاجاً على حكم الرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو.

وتهدف المظاهرات إلى مواصلة الضغط بعد اعتراف واشنطن بغوايدو رئيساً شرعياً، وفرضها عقوبات من المرجح أن تزيد ضعف قطاع النفط المتعثر في البلد العضو بمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

ويهدف منتقدو مادورو إلى تشجيع الدول الأوروبية على أن تحذو نفس الحذو. ومن المتوقع أن تعترف بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي رسمياً بغوايدو هذا الأسبوع، ومن المرجح أن تتخذ دول أخرى، موقفاً داعماً أكثر تحفظاً.

وقال غوايدو في رسالة فيديو نشرها على تويتر: «سنراكم في الشوارع غداً يا شعب فنزويلا... نؤدي عملاً جيداً، نؤدي عملاً جيداً جداً».

وسينظم مادورو مسيرة اليوم السبت، أيضاً للاحتفال بالذكرى الـ20 لتنصيب الزعيم الشيوعي الراحل هوغو تشافيز رئيساً لأول مرة في 1999.

وفرضت واشنطن عقوبات شاملة على شركة النفط الوطنية الفنزويلية بي.دي.في.إس.إيه، في أشد تحد اقتصادي لمادورو الذي تسعى إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب علانية لإزاحته عن السلطة.

وقال نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس، في تجمع سياسي في فلوريدا الجمعة، إن «وقت الحوار انقضى» وأن جميع الخيارات مطروحة على الطاولة.

شرودر: دعم الولايات المتحدة لغوايدو «قليل الذكاء»

برلين – «وكالات»: اعتبر المستشار الألماني السابق غيرهارد شرودر، أن الدعم «الفوري» الذي منحته الولايات المتحدة لخوان غوايدو الذي نصب نفسه رئيساً مؤقتاً لفنزويلا «قليل الذكاء».

وصرح المستشار الذي حكم ألمانيا بين 1989 و2005، والذي عارض الحرب الثانية ضد العراق، في مقابلة تُنشر اليوم الأحد مع مجلة دير شبيغل الألمانية، أن ما فعلته الولايات المتحدة ربما يُثير جدلاً قانونياً، وقال: «أعتقد أن من قلة الحكمة أن يقول الأمريكيون على الفور إن غوايدو هو الرئيس المنتخب. الأمر معقد من الناحية القانونية، وشيء مثل هذا ربما يضر بشرعية السياسة الخارجية للغرب».

وأضاف «رأت الولايات المتحدة طيلة عقود أمريكا الجنوبية فناءً خلفياً يمكنها أن تفعل فيه وتسمح بأن يُفعل به ما تشاء».

وفي المقابل ثمن شرودر الموقف الأوروبي بإلزام فنزويلا بانتخابات جديدة حرة وديمقراطية والتي يجب الدعوة إليها في الساعات القادمة للالتزام بمهلة الثمانية أيام التي منحها الاتحاد الأوروبي لمادورو والتي تنتهي بعد غد الاثنين.

وأضاف شرودر، «يبدو لي هذا أذكى، أن نقول إننا سلكنا كل السبل الدبلوماسية لحل هذا الصراع بالانتخابات. وحينئذ يمكن للدول الأوروبية أن تعلن بوضوح تعاطفها مع الشاب الذي نصب نفسه».

وانتقد شرودر الذي يشغل منذ سنوات مناصب إدارية في شركات طاقة مرتبطة بروسيا، ضغوط الولايات المتحدة على حلفائها ليبتعدوا عن روسيا.

وقال: «ما يقلقني حقاً أن تحاول الولايات المتحدة بكل السبل أن تفرض علينا مع أي دول نستطيع أن نتاجر ومع أيها لا يمكننا ذلك. وعلينا باعتبارنا بلداً صاحب سيادة، ألا نسمح بهذا».